رئيس جامعة قطر د. شيخة المسند:

ملتقى ريادة الأعمال يهدف إلى توسيع دور القطاع الخاص

مامون عياش

أكدت الدكتورة شيخة المسند رئيس جامعة قطر أهمية ودور ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية وحركة الاستثمار والتطور التكنولوجي والاقتصادي، حيث أوضحت أن الريادة ركن أساسي من أركان الاقتصاد الحر أو ما يسمى اقتصاد السوق.

وأشارت إلى أنه بالرغم من أن المهارة في ريادة الأعمال جزء منها موهبة وفطرة، لكنها في نفس الوقت علم ومعرفة تؤهل رائد الأعمال الناجح لتحديد ودراسة الفرص واقتناص الأفضل منها وحسن إدارة المشاريع ولا يأتي ذلك إلا عن طريق المهارات والتسلح بالعلم والمعرفة، فضلا عن وجود البيئة التشريعية والقانونية والسياسية المناسبة للاستثمار وممارسة الأعمال.

وأكدت في كلمة خلال افتتاح ملتقى "دور ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية" على ضرورة تقوية وتنمية حركة هذا القطاع في دولة قطر والوطن العربي، لتوسيع دور القطاع الخاص في تطوير الاقتصاد، وتعلم الممارسات والتدريب عليها، مبينة أن الملتقى يهدف إلى رسم هذه الطرق والاستفادة من تجارب رجال الأعمال الناجحين في هذا المجال، والتوصل إلى ما يمكن أن يسهم في تنشيط هذا القطاع من متطلبات قانونية ونظامية.

وقالت د. المسند: أظن أنه لن يختلف إثنان منا على أهمية ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية وفي حركة الأعمال والاستثمار والإبداع والتطور التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي، وحتى الثقافي أيضاً. فالريادة هي بحق في أساس النظام الاقتصادي الحر أو اقتصاد السوق. وقد يكون دافعها الأساسي تحقيق الربح والسيطرة في الأسواق، سواء لفرد أم لشركة لكنها تحقق عادة منفعة أوسع للاقتصاد العام ولقطاعات الأعمال كما للمجتمع بأسره.

الإفادة من تجارب رواد الأعمال الخليجيين والعرب الناجحين

بعد كل ذلك إذن فإن علينا أن نطرح السؤال كيف يمكننا تنمية روح وثقافة ريادة الأعمال في مجتمعات الأعمال والاقتصادات الخليجية والعربية، وخاصة بين شباب الجيل الصاعد الذي يستعد للدخول إلى معترك العمل والنشاط.

ولا شك أن من المهارة في ريادة الأعمال ما هو موهبة تأتي بالفطرة، لكن ريادة الأعمال هي أيضاً علم ومعرفة تؤهل رائد الأعمال الناجح لتحديد ودراسة الفرص واقتناص الأفضل منها وحسن إدارة المشاريع التي تنتج عن ذلك ومعرفة أصول الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة والإدارة المالية السليمة، وغير ذلك من مهارات ترتبط بعلم الاقتصاد وإدارة الأعمال. أما العنصر الآخر الضروري للنجاح في ريادة الأعمال فهو بالطبع توفر البيئة القانونية والإجرائية والمالية والتنافسية المناسبة للاستثمار ولممارسة الأعمال. وفيما تعتبر تنمية وتقوية ثقافة وحركة ريادة الأعمال في دولة قطر ودول الخليج الأخرى من الضرورات المحورية لتوسيع دور القطاع الخاص وتطويره؛ فإن ما هو مطلوب لذلك يبدو واضحاً، أي تعليم وتثقيف أصول وممارسات ريادة الأعمال والتدريب عليها من جهة، وتوفير البيئة الحاضنة لدعمها وتشجيعها وتوفير التمويل لها من جهة أخرى.

والملتقى الذي نجتمع في رحابه اليوم يهدف إلى بحث جميع هذه الأمور بتعمق، والإفادة من التجارب وخاصة تجارب نخبة من رواد الأعمال الخليجيين والعرب الناجحين، وتزكية أهمية ريادة الأعمال ومكونات نجاحها في عقول جيل الشباب، والتوصل إلى توصيات حول كل ما يمكن أن يسهم في تنمية وتشجيع ريادة الأعمال وتوفير السياسات والمتطلبات الضرورية لنجاحها بل إزدهارها في بلداننا.

إنني أتطلع لمناقشات مهمة ومشوقة خلال جلسات الملتقى وكافة فعالياته وأرجو أن يكون لنا من خلاله مساهمة فاعلة في تحقيق الأهداف المرجوة في مجاله.

وختاماً أغتنم الفرصة للتعبير عن شكر وتقدير جامعة قطر لشركة إنتراكتف بزنس نتورك على الجهود الكبيرة التي بذلتها والحرفية المميزة التي أظهرتها من خلال مساهمتها في تنظيم وإنجاح هذا الملتقى. والشكر واجب أيضاً لجميع من ساهم في تحقيق الملتقى وخاصة الشركات والمؤسسات الراعية.

د. شيخة المسند

جولة في المعرض المصاحب